

## معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

مقياس: تعليمية الألعاب

المستوى: السنة الثانية / كل التخصصات

المحاضرة: 04

الموضوع: نظريات اللعب

### تمهيد:

لم تكن الألعاب فكرة جديدة بل على العكس من ذلك فإن جذورها تضرب في عمق التاريخ الإنساني، إلا أن النظرة إلى اللعب تختلف بحسب تفسيراتها، فقد شغلت ظاهرة اللعب عند الأطفال العلماء والباحثين في مختلف العصور وعلى مر الأزمنة، فتأملوا هذه الظاهرة عند الإنسان والحيوان وحاولوا أن يفسروها فوضعوا نظريات عدة في ذلك، وقد اختلف علماء النفس في تفسير اللعب كظاهرة من الظواهر الإنسانية التي اتصلت بالإنسان حتى صارت جزءاً من حياته الاجتماعية، ونظراً لأهمية اللعب فقد ظهرت عدة نظريات لتفسيره. ومن أهم آراء هذه النظريات نجد:

### \* نظرة القدماء للعب:

- أفلاطون أول من اعترف بالقيمة العملية للعب.
  - لعب الكبار كمحاكاة للواقع.
  - ينبغي أن يلعب الأطفال بما سيكونون عليه كراشدين.
  - القدماء المصريون عرفوا اللعب
  - الأطفال القدماء في اليونان وروما كذلك.
- \* نظرة الإسلام للعب:** يرى الدين الإسلامي الحنيف اللعب بالنسبة لحياة البشر كما يلي:

- الإسلام دين الحياة والآخرة.
- أهمية اللعب للطفل الصغير.
- قابلية الطفل للتعليم وهو صغير تكون أكبر من قابليته للعب وهو كبير
- حاجة الطفل للعب وهو صغير أكبر من حاجته للعب وهو كبير
- نظرة الإسلام للعب نظرة متوازنة تؤكد على أهمية اللعب لبناء الإنسان المتكامل وممارسة أنواع عديدة من اللعب تتفق مع الشرع ومصلحة الصبي ولا تتضمن أذى الآخرين.

### \* مبادئ نظرة الإسلام للعب:

- اللعب ضروري لنمو الطفل وحاجته الأساسية.

- o اللعب يدخل السرور إلى قلب الطفل.
- o اللعب يطرد البلادة وبيعث على النشاط.
- o اللعب وسيلة للترويح.
- o اللعب يذكي النفس والعقل.
- o أنواع اللعب كثيرة ومتنوعة.

#### \* النظريات الكلاسيكية:

- نظرية الاستجمام والراحة:
- نظرية الطاقة الزائدة:
- نظرية الإعداد للحياة: أو التدريب على المهارات:
- نظرية التلخيص والاسترجاع:
- نظرية التنفيس للمحافظة على التوازن النفسي:

**1/ نظرية الاستجمام:** ويمثلها "لازاروس" حيث يرى أن: وظيفة اللعب الأساسية هي راحة العضلات والأعصاب من عناء العمل، فالكائن الحي حينما يلعب يحرك الأعضاء التي أجهدها بالعمل، لذلك يريح العضلات التي تعبت فيتجدد نشاطها بينما تكتسب التي مارس بها اللعب تدريجاً يزيد من قوتها وقدرتها على بذل نشاطاً مجدداً.

#### - نواحي القوة في هذه النظرية:

- o فكره جديدة لتفسير اللعب.
- o صدق بعض جوانبها.

#### - نواحي الضعف في هذه النظرية:

- o الكبار هم الذين يلعبون ويكون الصغار أكثر إقبالا على اللعب من الكبار.
- o طاقات اللعب وطاقات العمل غير منفصلة.
- o الأطفال الصغار يلعبون بعد حصولهم على الراحة من النوم أو العكس.
- o تعدد أنواع اللعب .

**2/ نظرية الطاقة الزائدة:** وترى ان اللعب مهمته الأصلية التخلص من الطاقة الزائدة عند الطفل، ولهذا يحتاج إلى ممارسة مجموعة من أنشطة اللعب حتى يستطيع تقليل الطاقة التي لم تستنفذها الأعمال الجدية. ويمثلها كل من "شيلر" و "سبنسر" حيث يقولان:

- o شيلر: عندما تتحقق للفرد الصحة العامة فإنه سيتمكن من اللعب ويشعر بالتكامل.
- o سبنسر: اللعب تعبير غير هادف عن الطاقة الزائدة .
- o ينتشر اللعب في الحيوانات العليا .
- o كلما كان الحيوان في مرتبة أدنى على سلم التطور زادت الطاقة المبذولة للحصول على الطعام والهروب من الأعداء أي لم تتوفر لديه طاقة زائدة في اللعب .
- o الأطفال يلعبون للتنفيس عن الطاقة الزائدة .

o يلعب الأطفال بالرغم من قضايمهم وقت طويل في الصفوف.

o توفير كثير من الملاعب .

### - نواحي القصور في نظرية الطاقة الزائدة :

o اللعب ليس قاصرا على من لديه فائضا من الطاقة.

o معظم الحيوانات الأدنى يقضي وقتا طويلا في اللعب.

o الصغار أكثر لعبا من الكبار فهل يعني ذلك أنهم أكثر طاقة من الكبار.

### 3/ نظرية الإعداد للحياة أو التدريب على المهارات: ترى هذه النظرية بأن اللعب وسيلة للتدريب على ظروف

الحياة وإعداد الإنسان لوظائف الحياة المستقبلية. ويمثلها "جروس" ويرى ما يلي:

o غروس: إن اللعب يقوي غرائزا مطلوبة للحياة المستقبلية .

o صغار الحيوانات والإنسان بحاجة للتدريب على مهارات رئيسة بدونها يصعب التكيف مع الحياة.

o الحيوانات تلعب لأن اللعب ضروري لتدريبها في صراعها مع الحياة.

o حركة الجسم تهدف إلى السيطرة على أعضاء الجسم وتوظيفها في المستقبل.

o يرتبط اللعب حسب هذه النظرية بالمحاكاة وتقليد أدوار الكبار.

### - مزايا هذه النظرية :

o اهتمت بلعب الإنسان والحيوان وفسرته.

o رأت أن الأنشطة غير الهادفة يمكن أن يكون لها أهدافا مهمة للبقاء .

o اهتمت بأنواع من اللعب مثل لعب القتال والحركة والتذكر ...الخ.

### - عيوب هذه النظرية :

o لم تهتم بلعب الكبار بوصفه تدريبا على المهارات.

o ترى أن البالغين يستمرون في اللعب أثناء الشباب أي بعد اكتمال تدريبهم على المهارات

طوال فترة الطفولة وهذا يناقض الأساس الذي تقوم عليه هذه النظرية .

o أكدت على غريزتين لا غير؛ هما التقليد والمحاكاة .

### 4/ نظرية التلخيص والاسترجاع: ترى هذه النظرية بأن اللعب ما هو إلا تلخيص للماضي وأن الإنسان منذ

ميلاده وحتى اكتمال نضجه يميل إلى المرور بنفس الأدوار التطورية التي مرت بها الحضارة البشرية منذ ظهور

الإنسان على وجه الأرض إلى الآن، وأن ما يمارسه من ألعاب وحركات ليس إلا تذكر هذا الإنسان أو استعدادته

للغرائز الحيوية التي مر بها عبر مراحل التطور التاريخي للإنسان. ويمثلها كل من "داروين" و "ستانلي هول".

o داروين : أصل الأنواع

o ستانلي هول

- o الأطفال حلقة في السلسلة التطورية من الحيوان للإنسان، ويميل الإنسان من ميلاده إلى اكتمال نضجه إلى المرور بالأدوار التي مر بها تطور الحضارة البشرية منذ ظهور الإنسان وحتى الآن.
- o يرجع هول ميل الأطفال للعب بالماء إلى المرحلة السمكية.
- o لعب الأطفال وسيلة للتنفيس عن الغرائز البدائية التي لم تعد تصلح للعصر الحديث.

#### - مزايا النظرية التلخيصية :

- (1) لفتت الانتباه حول أهمية تفسير لعب الأطفال.
- (2) بالمقارنة بالمحاولات الأخرى فسرت محتوى اللعب بصورة أكثر تفصيلاً.

#### - الاعتراضات على النظرية :

- (1) الخصائص المكتسبة لا تورث بالشكل الدقيق ولا يمكن القول أن الأطفال صورة من الإنسان القديم.
- (2) لا تفسر النظرية لعب الأطفال بالدراجات والألعاب الحديثة التي لا يمكن أن تكون إعادة لخبرات القدماء.
- (3) الصيد لا يزال موجوداً بالرغم من التطور الجاري للإنسان.
- (4) ليس بالضرورة أن يخلص اللعب الأطفال من الميول الفطرية بل يمكن أن يقويها.
- (5) تقوم على مبادئ تتعارض مع مبدأ خلق الإنسان في القرآن الكريم.
- (6) أصل الإنسان قرد لم يثبت علمياً.
- (7) النظريات القديمة لم تقدم تفسيراً متكاملًا عن اللعب.

#### \* النظريات الحديثة للعب:

- o نظرية التحليل النفسي.
- o النظرية السلوكية.
- o النظرية المعرفية.

#### 1/ نظرية التحليل النفسي: وعلى رأسها "سيغموند فرويد" الذي يرى:

- o وصفاً لنمو الطفل الوجداني والاجتماعي.
- o التحليل النفسي أحد "التكتيكات" العلاجية لعلاج الاضطرابات لدى الأفراد بالعودة إلى الخبرات المبكرة.
- o الاهتمام باللاشعور والغريزة الجنسية والتأكيد على أثرهما في سلوك الفرد.
- o السلوك الإنساني يقرره مقدار الألم الذي يصاحبه أو يؤدي إليه.
- o يسعى الفرد إلى الخبرات التي تبعث على المتعة والسرور.
- o (مبدأ اللذة- مبدأ الألم).
- o اللعب كالأحلام يبعد الطفل عن الواقع المؤلم.

0 يستعين الطفل بأشياء من الواقع لخلق عالمه الإيهامي الذي يعبر فيه عن أمنياته دون التعرض لأذى الآخرين.

0 اللعب الإيهامي سبيل للاكتشاف والإبداع.

0 اللعب الإيهامي منفذ للتنفيس عن الأحاسيس والمشاعر المكبوتة دون مخالفة قوانين الكبار.

0 للنشاط الإيهامي قطبان هما الرغبات والواقع (سار أو مؤلم).

#### \* منظور أدلر:

0 اللعب لا بد له من دافع داخلي يظهر في صورة أشكال من السلوك.

0 هناك عوامل رئيسة في اللعب: مثل الحرية والقدرة.

#### \* منظور ايزيكس:

0 اللعب وسيلة يحل بها الطفل مشكله بنفسه فيشعر بالثقة في النفس.

0 اللعب ليس فقط وسيلة للاستكشاف بل هو أيضا الطاقة النفسية التي تجلب له الاتزان النفسي في مرحلة مبكرة.

0 اللعب يعبر عن الحالة النفسية الداخلية ويحقق الصحة النفسية والنمو للطفل ويساعده على حل المشكلات.

#### \* منظور إريكسون:

0 اهتم إريكسون بـ: التطور واللعب – الألعاب والدافع – الطفولة والمجتمع.

0 اللعب لا يكشف الصراعات فقط لكنه يرتبط بالإبداع والبحث عن الذات.

0 اهتم بأهمية اللعب للبالغين لإثبات قدراتهم من خلال اللعب الأكثر صعوبة.

0 لعب الأطفال يمر بمراحل؛ حيث ينتقل من اللعب الحر إلى اللعب المنظم ويرتبط بمراحل النمو ويدعم مظاهر النمو النفسي والاجتماعي والعقلي.

#### \* مارغريت لوينفيلد :

0 الأزمات العصبية للأطفال.

0 أهمية اللعب الرمزي للتخلص من بعض الطاقات الانفعالية الزائدة.

0 يمكن للطفل أن يعالج مشاكله بطريقة سليمة إذا سمح له باللعب بحرية في جو آمن.

0 اتفاق علماء التحليل النفسي على أن: اللعب أقوى الوسائل الطبيعية التي أوجدتها طبيعة الطفولة للعلاج النفسي الذاتي.

0 إسهامات النظرية التحليلية في مجال فهم السلوك الإنساني وتنميته وعلاج ما انحرف منه

وتمكين الطفل من تحقيق الذات والتميز والإبداع.

#### - من عيوبها:

0 الاهتمام بالجوانب الانفعالية وإغفال الجوانب الأخرى.

0 اشتقاق أصولها من الأفراد المضطربين انفعاليا.

## 12 النظرية السلوكية: ممثلوها "شلوسبرج" و"سكنر" و"باندورا" و"ولترز" فحواها الآتي:

0 التفسيرات القائمة على الغرائز تفسيرات عقيمة.

0 المنهج الاستبطاني قائم على براهين غير مقنعة.

0 موضوعية تجارب بافلوف وتفسير السلوك في ضوء التعلم والتقليل من أهمية الأفعال المنعكسة.

0 يولد الإنسان مزودا بعدد من الاستعدادات السلوكية تساعده على التعلم.

0 يحدث التعلم نتيجة لوجود الدافع والمثير والاستجابة، ويحدث الربط بين المثير والاستجابة نتيجةً للتعزيز.

0 تكرار الاستجابة بدون تعزيز يؤدي إلى إضعاف التعلم.

0 يفسر اللعب في ضوء التعزيز والتعلم بالملاحظة والتعميم والتكرار.

0 شلوسبرج: الاستجابة المعممة.

0 خبرة الطفل بالثناء عليه بسبب المنافسة وغيرها من الحوافز الاجتماعية المتعلمة مسئولة عن قدر كبير من اللعب.

0 سكنر: أكد على التعزيز والمكافأة غير المنتظمة.

0 التعزيز غير المنتظم يجعل الطفل يأتي بالسلوك الغير مرغوب أو المرجو.

0 السلوك الذي لا يكافأ ربما يكون سلوكا منقولا من مكافآت سابقة غير منتظمة.

0 اللعب الذي يؤدي إلى إشباع الحاجات لدى الطفل يميل إلى التكرار.

0 عدم مكافأة السلوك الفوري يحبط دافع الاكتشاف.

0 باندورا، وولترز أكدا أهمية دور المحاكاة في اللعب الرمزي عند الأطفال.

0 برلين: اللعب الاستكشافي، الجدة النسبية، التغيير، التباين، الصراع وعدم اليقين.

0 اللعب يؤدي إلى الاستمتاع لأنه يؤدي إلى خفض الاستثارة.

- مزايا هذه النظرية :

0 قدمت تفسيرات عن اللعب.

0 استخدمت الملاحظة والتجريب للتوصل للنتائج.

- مآخذ هذه النظرية:

0 معظم تجاربها على الحيوان.

0 فسرت سلوك اللعب في ضوء التعلم أي لا علاقة له بالمكونات الداخلية.

## 13 النظرية المعرفية: بنيت أفكارها على مبادئ "بياجيه" ومحتواها ما يلي:

0 دراسة النمو العقلي لدى الأفراد.

0 الطفل أثناء اللعب عنصر ايجابي وليس مجرد مستقبل للمعرفة.

### \* مراحل النمو المعرفي :

- 0 المرحلة الحسية الحركية.
- 0 مرحلة ما قبل العمليات.
- 0 مرحلة التصور العياني أو العمليات المادية.
- 0 مرحلة العمليات المجردة.
- 0 التمثل – الموائمة.
- 0 التوافق يكون نتيجة للتوازن بين التمثل والموائمة.
- 0 عندما تنشط الموائمة على حساب التمثل يحدث التقليد.
- 0 اللعب يقع بين التمثل والموائمة.
- 0 اللعب تمثّل خالص يحول المعلومات المستجدة لتتناسب مع حاجات الطفل.

### \* مراحل اللعب عند بياجيه:

- 0 اللعب كالتفكير؛ فكل مرحلة تفكير لها نمط لعب معيّن ومناسب لها.
- 0 نمط اللعب في كل مرحلة أساس التطور المعرفي ووسيلة التعلم والتفاعل مع البيئة.

### - أنماط اللعب حسب بياجيه:

- 0 اللعب الوظيفي.
- 0 اللعب الرمزي.
- 0 اللعب وفقا لقواعد.
- 0 اللعب البنائي.

### - نواحي القوة بالنظرية المعرفية:

- 0 بنيت على ملاحظات علمية قام بها بياجيه على الأطفال.
- 0 اللعب تكرار للخبرات وتجربة نشطة تؤدي إلى فهم المواقف الجديدة.
- 0 وصفت نمو الأنشطة المتتابعة.

### - نواحي الضعف في هذه النظرية:

- 0 اللعب عملية تمثّل ويتميز بتحريف الواقع ليتفق مع حاجات الطفل.
- 0 لم تراعى نتائجه تأثير البيئة.
- 0 فسرت اختلاف مظاهر النمو العقلي فيما بين الثقافات.

### \* منظور فايغوتسكي:

- 0 عدم قدرة الطفل على التفكير المجرد مرده إلى ربطه المعنى بالشيء نفسه.
- 0 اللعب الرمزي يساعد الطفل على فصل الشيء عن مدلوله مما يؤدي إلى نمو التفكير المجرد.
- 0 اللعب وسيلة لبناء تفكير الطفل.
- 0 التأكيد على دور البيئة.

#### \* آراء برونر:

- 0 أهمية اللعب في تنمية الإبتكارية والمرونة.
- 0 المهم في اللعب نفسه وليس نتائجه.
- 0 التنوع في لعب الطفل لمعالجة مشكلات خيالية يساعده على حل المشكلات الواقعية.
- 0 أهمية ألعاب التصنيف والمطابقة في نمو الطفل المعرفي.

#### \* تساؤلات للتحليل والمناقشة:

- س1/ هل توجد نظرية واحدة تفسر اللعب تفسيراً متكاملاً؟
- س2/ هناك ارتباط كبير بين اللعب والنمو العقلي؛ لماذا؟
- س3/ هل اللعب يقوى بواسطة الحوافز الثانوية؟
- س4/ أين يقع اللعب الإيهامي؟
- س5/ ارسم شكلاً تخطيطياً يبين موضع اللعب حسب نظرية التحليل النفسي.

المصادر والمراجع:

- 1- أمين أنور الخولي وجمال الدين الشافعي: ألعاب صغير – ألعاب كبيرة (الإطار المفاهيمي والتعليمي للألعاب)، دار الفكر العربي، الطبعة 01، القاهرة. 2009م
- 2- محمد أحمد صوالحة: علم نفس اللعب، دار المسيرة، الطبعة 07، عمّان. 2015م.
- 3- سحر توفيق نسيم وجيهان لطفي محمد: الألعاب التربوية لطفل الروضة، دار المسيرة، الطبعة 02، عمّان. 2015م.